

## الدرس 84 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الجميع حفظنا الله واياكم في جميعهم باب تعليم النساء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

كان في يوم كذا وكذا في مكان كذا فاجتمعا فاساهن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمه فعلمهن اما علمه الله ثم قال ما منken امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة الا كان لها حجاب من النار. فقالت امرأة منهن يا رسول الله اثنين. قال فاعادتها - 00:00:32

مرتين ثم قال واثنين واثنين باب قبض العلم. البخاري قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس. قال حدثنا الامام عن ابيه عن ابيه ابن عمي ابن العاص رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض - 00:00:52

العلماء حتى اذا لم يبقى عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا بغير علم فضلوا واضلوا وحدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن زياد بن ابيه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال ذلك عند - 00:01:12

ذهب العلم. قلت يا رسول الله كيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه ابناءنا؟ ويقرؤه ابناءنا ابناءهم الى يوم القيمة. قال امك زيادة. قال ذكريتك امك زياد ان كنت لا اراك من افقهه رجل في المدينة. اوليس هذه - 00:01:32

والنصارى يقرأون التوراة والانجيل لا يعملون بشيء مما فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا - 00:01:52

ولا صدقة. واليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية. وتبقى طوائف من الناس. الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا اباانا على هذه الكلمة لا الله الا الله فنحن نقولها. فقال والصلة ما تغنى عن - 00:02:12

لا الله الا الله وهم لا يدركون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة. فاعرض عنه حذيفة ثم ردتها عليه ثلثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم اقبل عليه في الثالثة فقال يا صلة تنجيهم من النار ثلثا. باب - 00:02:32

سماع الصغير وتعاليمه. قال حدثني محمد بن حرب. حدثني الزبيري عن محمود بن الربيع قال اقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهه وانا ابن خمس سنين من دلو. باب لم ي Finch ال البيت بعلم - 00:02:52

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد قال باب تعليم النساء ومراد بتعليم النساء هنا التعليم الشرعي وتعليم احكام الشريعة فان النساء شقائق الرجال وشريعة الله عز وجل - 00:03:12

يكلف بها الرجال ويكلف بها النساء ولذا على المرأة المسلمة ان تتعلم امور دينها وان تتفقه في دينها وكما قالت عائشة رحم الله نساء الانصار لم يمنعهن الحباء ان يتلقنهن في الدين - 00:03:44

وتأمل لهذى المرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوماً ويؤخذ من هذا الحديث انه لا يأس للعالم ان يخص النساء بيوم يعلمهن - 00:04:04

دينها وفي ايضا دليلاً ان الرجال لا يخالط النساء في مجالس التعليم وان وجد فان النساء يكن في مكان غير

مكان الرجال. والا لو كان الامر بهذه السعة لقى النبي صلى الله عليه وسلم احضرن مع - 00:04:21

رجال وكل في اواخر الصفوف وانما امرهن النبي صلى الله عليه وسلم ان يجتمعن في مكان كذا وكذا. وهذا من باب تخصيصهن بالعلم فيؤخذ من هذا ان ان تعليم المرأة - 00:04:41

يكون تعذيبا مستقلا لا تخاطب المرأة الرجال ولا يخاطب رجال النساء. فيتالم الرجال على حدة ويتعلم النساء على حدة وال الاولى في ذلك ايضا ان يعلم النساء النساء. كما انه الاولى بالرجال يعلمهم الرجال. لكن اذا لم يوجد من النساء من - 00:04:59

تفقه من من فقهت في دين الله وكانت على علم تستطيع ان تعلم النساء فلا بأس ان يعلم الرجل والعالم النساء بشروط آآ التعليم بمعنى الا يخلو بهن خلوة - 00:05:20

لا يأمن معها الفتنة وان يكن متحجبات الحجاب الكامل مجتنبات للزينة والعطر وان يكون بينه وبينهن هذا هو الاولى وهذا الذي يلزمها. ثم ذكر باب قبض العلم. وبقبض العلم ليس برفع الكتاب ورفع السنة وانما قبض العلم - 00:05:35

هو بقبض العلماء وذلك ان العلماء منهم من هو عالم رياضي يتبع الكتاب والسنة ومنهم من هو عالم عالم هوى وعالم سوء وضلال اتبع ما يبليه عليه هواه. وما تريده نفسه وان يكون جاهلا بكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فذكر حديث - 00:05:55

في الصحيحين وفيه ان الله لا يقبض العلم قبل ذلك ذكر في حديث ابي سعيد ذكرناه قبل قليل مما علمهن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم ايضا ما منك من امرأة تقدم يديها من ولدها ثلاثة الا كانت لها حجاب من النار. فقالت امرأة منهن - 00:06:15

اثنين قالا واثنين واثنين. اي ان المرء اذا مات لها اثنان من ولدها فانهن يكن حجابا لها من النار ولابيه ايضا. سواء كانتا ذكورا او اثنتا قول باب قبض العلم اي ان العلم سيقبض - 00:06:35

وان العلم في اخر الزمان يرفع وذكر في هذا الباب حديث زيد زياد بن لبيد وحديث عبد الله بن عمرو اما حد العلم فهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا اي لا يقبضه انتزاعا ينزعه من العباد. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء - 00:06:53

فاما قبض العلماء ولم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. والآن الذي هم الجهل هؤلاء هم الجاهلون بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:13

ويكون فتواه مبنها على العقل والرأي على الرأي المذموم وعلى وعلى العقل الناقص الذي يزن الامر بما يراها بعقله ويرى ان عقله يدرك ما ارادته الشريعة. فمثل هؤلاء هم الذين - 00:07:35

الذين يضلون ويضللون اما العالم الذي يتبع الكتاب والسنة وتكون فتواه مبنية على قول الله وقول رسوله فهذا هو العالم الرياضي والعلماء ثلاثة يقال فيهم كما قال ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية اما عالم ملة واما عالم دولة واما عالم امة - 00:07:52

تعالم الامة يدور على ما تدور عليه الشعوب وما تريده الامم وعالم الدولة يدور على ما تريده الدول وعالم الملة يدور مع النصوص حيث دارت فيتبع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه - 00:08:11

الله وسلم ثم ذكر حي زياد بن جبید اللي رواه ابن ماجة وغيره وهو ايضا عند النسائي واسناده صحيح قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيء فقال ذاك عند اوان ذهاب العلم - 00:08:26

قال يا زياد يا رسول الله قدقرأنا القرآن ونقرئه ابناؤنا ويقرؤه ابناؤنا ابناءهم الى يوم القيمة فكيف يذهب العلم وكيف يرفع؟ قال تقادك امك زياد اذ كنت لاراك من اتقه رجل المدينة. اوليس هذه اليهود والنصارى يقرأون الترجيل؟ لا يعملون بشيء مما فيهم بما عندهم ان - 00:08:40

او ان ذهاب العلم عندما يبقى القرآن بين الناس ولا يعمل به احد. وعندما تكون السنة محفوظة عند الناس ولا يعمل بها احد عندما يذهب العلماء العاملون ويبقى الجهل الظايفون فاما كان كذلك كان ذاك هو او ان ذهاب العلم والدراسة. ثم ذكر حديث حذيفة اليابان وهو رفع القرآن من الصدور ودوروس - 00:09:04

اسلام كما يدرس وهي الثوب قال حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه الذي رواه ابي مالك عن ربعي ابن حجاج عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدرو في الاسلام كما يدرس وهي الثوب حتى لا يدرى لا - 00:09:31

ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ولا يسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه شيء فلا يبقى في الارض منه اية وتبقى طاولة الناس الشيخ الكبير والعجز والعجوز يقولون - [00:09:47](#)

ادركتنا ابائنا على هذه الكلمة لا الله الا الله فتحن نقولها فقال له صلة ما تغنى عنهم لا يا الله وهم لا يدركون ما صلاة الصيام فاعرض عنه حذيفة ثم رد عليه قال كل ذلك الى ان قالت يا صلة تنجيه من النار تنجيه من النار [00:10:04](#)

قوله لا الله الا الله بمعنى انهم لم يأتوا بما يناقضها لم يأتوا بما ينافق هذه الكلمة انما حالهم جهلوا الشرائع وجهلهم هذا مما يعذرون به لعدم قيام الحجة عليهم. فهم نشأوا في زمن وفي مكان لا يعرفون الاسلام شيء. انما يعرف فقط - [00:10:24](#)

كلمة التوحيد لا يعرفون صلاة ولا صيام ولم تفلو الحجة في ذلك فكانوا على لا الله الا الله محمد رسول الله ولم يأتوا بما ينافقهم وهذا حال من كان جاهلا بالشرائع - [00:10:49](#)

وكان على التوحيد فلا يعرف صلاتنا صيام نقول حاله اسمه ايش ؟ اسمه مسلم. واذا مات مسلما واذا مات دخل الجنة. ولم يعذب على ترك الفرائض لانه لا يعلمها وهو جاهل بها وجهله مما يعذر به. ثم ذكر مسألة سماع الصغير متى يسمع ؟ ومتى يصح سماع الاخرين بين - [00:11:02](#)

لكن اذا عقل الصغير ميز بيمنه من شماليه وعرف الجمرة من الشحمة فان سماعه يصح. قال ابن عم الربيع عقلت من الناس مجة مجة في وجهي وانا ابن اربع سنين - [00:11:22](#)

قييل وقيل ابن خمس سنين اذا اخذ البخاري من هذا ان اصح سن يصح له السميع الصغير هو ابن خمس سنوات ولو لو وجد طفل يعقل وهو دون خمس صح ايضا سمعوا فيلم فالضابط في ذلك هو ان يدرك ويعقل. اذا عرف وميز - [00:11:36](#)

وميز الحديث فان سماعه فان يصح. تقف على هذا الباب والله اعلم - [00:11:56](#)